السبت ٢٥ / كانون٢/٢٠٢٥

أوربان: هنغاريا خسرت ١٨ مليار يورو بسبب العقوبات الأوروبية على روسيا؛ بلومبرغ: ترامب لا ينوي المشاركة في إعادة إعمار أوكرانيا؛ فزغلياد: الاتحاد الأوروبي سيخسر الحرب التجارية مع الولايات المتحدة؛ كومسومولسكايا برافدا: ترامب يعلن الحرب على أوروبا، دون انتظار السلام في أوكرانيا؛ الخليج: الحوار المتكافئ؛ الشرق الأوسط: كيف ستكون علاقتنا مع ترامب؛ فايننشال تايمز: ترامب يحيي ذكريات الغزو في أمريكا اللاتينية؛ نازاروف: من وماذا سيكسر عنق الرئيس الأمريكي الجديد؟ روبيو يدعو إلى عملية انتقالية "شاملة" في سوريا؛ العرب: السعودية بصدد صناعة حيز إقليمي بالتحرك نحو لبنان وسوريا؛ واشنطن بوست: تحول قريب في السياسة الأوروبية تجاه سوريا وتخفيف مشروط للعقوبات عنها! مكتب نتنياهو يعلن نيته عدم الانسحاب من جنوبي لبنان بعد انتهاء مهلة الـ٦٠ يوما! نيويورك تايمز: مقاولون أمنيون أمريكيون سيصلون إلى غزة لمراقبة حركة السكان إلى شمال القطاع؛ صحيفة إسرائيلية: أغلبية يهودية في الضفة هي التي ستحسم الصراع مع الفلسطينيين وتنقذ الدولة! إسرائيل تنفي نيتها نقل "غنائمها" من الأسلحة إلى أوكرانيا؛ كومسومولسكايا برافدا: تل أبيب تعتزم تزويد أوكرانيا بالسلاح: كيف سترد روسيا على ذلك! فوكس نيوز: "أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأمريكي"؛ سي بي إس: الولايات المتحدة ستغلق مكاتب الهجرة في دول أمريكا اللاتينية؛ واشنطن بوست: أوامر ترامب التنفيذية.. بين رغبة الرئيس وإرادة الشعب؛ فوكس نيوز: من الإنصاف إلى الجدارة.. كيف غير ترامب قواعد اللعبة الفيدرالية..؟!!

الموضوع الرئيس: العالم يرى ترامب فرصة وتهديد.. فهل يستحق كلّ هذا..؟!!

صرح رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان، بأن بلاده فقدت أكثر من ١٨ مليار يورو بسبب العقوبات المفروضة على روسيا. وقال **أوربان** لراديو **كوشوت: "العقوبات سلبت منا ٧٥٠٠ مليار فورنت (ما يعادل ١٨.٣ مليار يورو). والآن على جدول الأعمال تطرح مرة أخرى مسألة تمديد العقوبات. لقد قمت بالضغط على الفرامل اليدوية وطلبت من القادة الأوروبيين أن يفهموا أنه لا يمكن الاستمرار بهذه الطريقة، وأنه لا يمكن إجبار هنغاريا على دفع مثل هذا الثمن الباهظ. بالطبع، هذا يمثل تهديدا للآخرين أيضا، لكنها مشكلتهم، وليست مشكلتنا، ولا مشكلة الدولة الهنغارية".** وفي

الأسبوع الماضي، صرح أوربان بأنه مع تولي دونالد ترامب منصب رئيس الولايات المتحدة، بدأت حقبة جديدة، **لذا حان الوقت للاتحاد الأوروبي "لإلقاء العقوبات من النافذة" وإقامة علاقات مع روسيا دونها.**

ووفقا لوكالة بلومبرغ، لا ترغب الإدارة الأمريكية الجديدة على المستوى الحكومي في المشاركة في إعادة إعمار أوكرانيا، وقد يتم تسليم هذه المهمة إلى القطاع الخاص فقط. ونقلت الوكالة عن مسؤول دبلوماسي رفيع المستوى، قوله إنّ "فريق الرئيس الأمريكي (ترامب) أوضح أن الإدارة الأمريكية الجديدة لا تنوي المشاركة مباشرة في إعادة إعمار أوكرانيا، بل اقترحت أن يتولى القطاع الخاص هذه المهمة".

ولفت تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى **انعدام الوسائل لدى أوروبا للرد على رسوم ترامب الجمركية وسواها؛ فقد** قال **المفوض الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكيس** لشبكة CNBC **إن أوروبا سترد بشكل متناسب على أي رسوم جمركية يفرضها الرئيس ترامب. وقال دومبروفسكيس إن الولايات المتحدة وأوروبا حليفان استراتيجيان ومن المهم لهما العمل معًا على المستوى الجيوسياسي والاقتصادي. وأضاف أن المسؤولين الأوروبيين يُجرون محادثات مع نظرائهم الأمريكيين للتوصل إلى حل "عملي" لقضية الرسوم الجمركية.**

وعلّق أستاذ العلوم السياسية الألماني ألكسندر راهر، بالقول: "أظن أن أوروبا ستخسر في المواجهة مع الولايات المتحدة. إن الاتحاد الأوروبي يعاني حاليًا من مشاكل كبيرة في البيروقراطية، والأصولية "الخضراء"، والتوجه نحو قيم إشكالية، ومشكلة الهجرة غير المحلولة، والميزانيات الاجتماعية المضخّمة بشكل مفرط. بينما في الولايات المتحدة لا يوجد أي شيء من هذا كله. علاوة على ذلك، الاتحاد الأوروبي منقسم. فدول أوروبا الشرقية أقرب إلى الولايات المتحدة منها إلى بروكسل". وهنا يطرح السؤال: "ما هي الإجراءات المضادة التي يمكن للاتحاد الأوروبي أن يتخذها ضد الولايات المتحدة إذن؟ لا أعتقد بأن لديه شيئًا يفعله. أوروبا تعتمد بشكل كامل على إمدادات الطاقة من أمريكا. وترامب سعيد باستخدام الغاز والنفط كأسلحة لتأديب الأوروبيين المتمردين"..!!!!

وكتب يفغيني أوميرينيكوف، في صحيفة **كومسوموسكايا برافدا** الروسية، **عن اضطرار الاتحاد الأوروبي إلى تحمّل أعباء أوكرانيا؛** فقد توعّد ترامب أوروبا، منذ فترة طويلة، بأنها لن تحصل على أي شيء جيد ما لم تزد من إنفاقها الدفاعي. **ولكن من الواضح أن "الحديقة المزهرة" لم تكن تتوقع مثل هذه السهولة في انتزاع الأموال منها، وهو ما أظهره الرئيس الأمريكي الجديد فور توليه السلطة.** فقد نقلت صحيفة **فايننشال تايمز عن فريق ترامب، أنه سيطلب من الدول الأعضاء في حلف الناتو زيادة الإنفاق الدفاعي إلى ٥% من الناتج المحلي الإجمالي.**

ومن الجدير أن نتذكر هنا ما قاله رئيس الدبلوماسية الأوروبية السابق جوزيب بوريل في نوبة من الصراحة، عما كانت ترتكز عليه رفاهية أوروبا لسنوات عديدة، فأشار إلى ثلاثة مكونات: الغاز الروسي الرخيص، والسلع الصينية الرخيصة، والحماية العسكرية الأمريكية. وهذا يعني أن الأوروبيين كانوا يتمتعون بمزايا واضحة في تحسين حياة مواطنيهم من خلال مصادر خارجية.

وهكذا، فأولا، تخلى الاتحاد الأوروبي بنفسه عن الغاز الروسي الرخيص تحت ضغط واضح من الولايات المتحدة؛ **وأما المكون الثاني** للازدهار الأوروبي- السلع الرخيصة من الصين- فقد دمرته الولايات المتحدة خلال ولاية ترامب الأولى، ثم في عهد بايدن؛ **والآن يقوم الأمريكيون بقطع العمود الثالث** الذي كانت تقف عليه "الحديقة المزهرة"، ويطالبونها بزيادة الإنفاق العسكري عدة مرات، على حساب خفض الإنفاق على بنود أخرى. **وفي الوقت نفسه، من الواضح أن غالبية ميزانيات الدفاع الأوروبية ستذهب إلى الولايات المتحدة، لشراء الأسلحة الأمريكية. ولكي لا يترك أي شك حول نواياه تجاه أوروبا، أعلن ترامب في اليوم الأول من رئاسته أنه سيجبر دول الاتحاد الأوروبي على تغيير الميزان التجاري لمصلحة الولايات المتحدة..!!!!**

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى أنّ موسكو لم تُبد اهتماماً يذكر بتصريح ترامب، الذي هدد فيه بفرض عقوبات عليها إذا لم تتوصل إلى حل سريع للحرب في أوكرانيا. فقد أعلن المتحدث باسم الكرملين أن روسيا منفتحة على إجراء «حوار متكافئ مع الولايات المتحدة وعلى أساس الاحترام المتبادل.. وتنتظر إشارة من واشنطن». **وعندما سئل عن تهديد ترامب، بفرض عقوبات جديدة على موسكو رد قائلاً إنه لا يرى «شيئاً جديداً»؛ هذا يعني أن موسكو لا تريد إغلاق باب الحوار، وترى في التصريح مجرد موقف سياسي لا يعبّر عن توجه فعلي طالما أن هناك رغبة مشتركة بين الرئيسين بوتين، وترامب، في الاجتماع بأقرب فرصة ممكنة.**

لكن هذا لا يعني أن الحوار سوف يكون سهلاً، إذ يبدو أن هناك حذراً من الجانبين، رغم نيتهما في التوصل إلى اتفاق، ذلك أن الملفات الخلافية كثيرة ومتراكمة... **وسبق أن التقى ترامب وبوتين، أربع مرات خلال ولاية ترامب الأولى، ورغم هذه اللقاءات والأجواء الإيجابية التي أحاطت بها، فإن ترامب، فرض عقوبات اقتصادية شديدة على موسكو؛ لذلك، فإن روسيا التي تبدي انفتاحاً على الحوار لا تتوقع تحقيق اختراقات كبيرة في الملفات الخلافية، ولا حتى بالنسبة للحرب الأوكرانية، إنما «كسر للجليد» وفتح باب التواصل بين الجانبين حول ملفات خلافية مثل التسلح.** وقال **نائب وزير الخارجية الروسي** سيرغي ريابكوف يوم الأربعاء الماضي، إن موسكو ترى «فرصة صغيرة» لإبرام اتفاقيات مع الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة ترامب؛ **ولأن ترامب لا يقدم شيئاً مجاناً، فالثمن الذي قد يطلبه من موسكو قد لا تستطيع تقديمه، لذلك تطالب بحوار على أساس «التكافؤ والاحترام المتبادل»..!!!**

من جانبه، رأى عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، أنّ العلاقة بين الرياض وواشنطن دائماً استراتيجية وليست ظرفية. هذا ما تبيَّن للرئيس الأميركي السابق جو بايدن الذي، حتى من دون نفط، ومن دون صفقات تجارية، أو حتى علاقة شخصية، عَرَض على السعودية التعاون الاستراتيجي، وطرح مشروع الاتفاق الدفاعي. مع ترامب، الأرجح أن تكون العلاقة أقربَ وأدفأ، خاصة أنَّ ولي العهد السعودي استثمر في العلاقة معه، ووجدَه خير حليف. وهناك المشروع الكبير لصالح المنطقة، الذي لا يمكن أن يُحسب بالدولارات، ولن تنسينا إياه الاستثمارات؛ وهو الرغبة في تحقيق السَّلام الإقليمي، والسَّعي لحل الدولتين بإقامة الدولة الفلسطينية. واعتبر الراشد أنّ ترامب شخصية استثنائية يحمل أحلاماً كبيرة وعزيمة جبارة، لننظرْ ماذا فعل في أول يوم له بالبيت الأبيض، لم يُعرَف مثله من قبل. سيجد كلّ ترحيب، يهمّنا أن نكونَ في صف هذا الرَّجل التاريخي، وأن نكسبَه في صفّنا..!!!

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، إن تهديد الرئيس ترامب بشأن قناة بنما يحيي ذكريات الغزو الأمريكي، حيث تخشى بنما أن يستخدم ترامب القوة للسيطرة مجددا على القناة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بنمي كبير لم تسمه، قوله إن "كلام ترامب يحيي ذكريات الغزو الأمريكي عام ١٩٨٩ إذ تخشى السلطات في البلاد أن يستخدم الرئيس الأمريكي القوة لاستعادة السيطرة على قناة بنما، حيث لا تملك البلاد جيشا ولا خبرة جدية في الحرب". وأضاف المسؤول: "نحن قلقون.. نعتقد أنه قد يكون هناك نوع من الانتقام إذا لم يحصل ترامب على ما يريد. لذا دعونا نرى ما قد يكون على الطاولة".

وبحسب الصحيفة، فإن قلة من الناس يعتقدون أن ترامب يفكر جديا في غزو بنما عسكريا لاستعادة السيطرة على القناة. ولكن إذا أمر بإرسال قوات عسكرية، فإن هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ٤.٥ مليون نسمة "ليس لديه جيش وخبرته الحربية ضئيلة". وقال ترامب في خطاب تنصيبه إن الولايات المتحدة تنوي استعادة السيطرة على قناة بنما، التي قال إنها "سلمت إلى بنما" لكنها أصبحت الآن تحت النفوذ الصيني. واتهم بنما أيضا بالمعاملة غير العادلة للسفن الأمريكية، بما في ذلك السفن البحرية الأمريكية، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تواجه رسوما مبالغ فيها لاستخدام القناة..!!!

وأقرّ المحلل الروسي ألكسندر نازاروف في مقالٍ نشرته روسيا اليوم، أنه لا يستطيع الفكاك من ذكرى الأيام الأولى من الولاية الأولى لترامب في البيت الأبيض عام ٢٠١٦؛ فقد بدأ ترامب حينها بنفس الطريقة تقريبا التي يبدأ بها الآن: تصريحات صاخبة، وصور له بينما يوقع على المراسيم التي تمنع شروق الشمس أو تغير حركة الكواكب في الاتجاه المناسب للولايات المتحدة ولترامب شخصيا. يومها، أحاط بالرئيس عدد من الأشخاص المؤقتين، المحميين من الدولة العميقة، ممن قيّدوا يدي ترامب ودفنوا كل آماله ومبادراته النابوليونية. اليوم، أصبحت القيود المفروضة على

ترامب أقل بكثير، وأصبحت قدرته على التدمير غير محدودة؛ لقد رفع ترامب سقف التوقعات إلى عنان السماء، لذا فإن الفشل في الوفاء بوعوده الآن سيبدأ في دفن سمعته ودعمه الشعبي بشكل أسرع مع كل يوم من التأخير أو الفشل في الوفاء بتلك الوعود.

في الوقت نفسه، فإن خيبات الأمل والإخفاقات حتمية وتتضمن ثلاث مستويات من التكرار أو ضمان الفشل، فإذا لم يتمكن المستوى الأول من ضمان الفشل، تبعه المستوى الثاني، فالثالث لإفشال مبادرات ترامب. وأوضح المحلل: دعونا نأخذ روسيا وسعر النفط على سبيل المثال، وهما أمران مترابطان. بالأحرى، علينا أن نضيف إليهما التضخم، ثم بقية العوامل الأخرى، لأن كل الأشياء، وكما اتضح، مترابطة مع بعضها البعض، وتحرك أي عامل سينشط حركة العامل الثاني؛ وهذا هو السبب الأساسي الأول لفشل ترامب الوشيك: فهو يحاول تحقيق ألف هدف في وقت واحد، الأمر الذي يتطلب التحرك في اتجاهات متعاكسة.

فمن أجل الضغط على روسيا، مثلا، أعلن ترامب بالفعل عن ضرورة خفض أسعار النفط العالمية؛ ولتحقيق هذه الغاية، يعتزم ترامب الضغط على السعودية لزيادة إنتاج النفط؛ وانخفاض أسعار النفط من المتوقع أيضا أن يؤدي إلى خفض التضخم، وهو أحد وعود ترامب؛ لكني أذكركم أن ميزانية السعودية لعام ٢٠٢٥ مخططة بعجز يبلغ نحو ٢٧ مليار دولار، استنادا إلى سعر برميل النفط برنت عند ٧٨ دولار، وسوف تتوازن الميزانية السعودية عند سعر ٩٨ دولارا: أي أن انخفاض أسعار النفط سيؤثر بشدة على السعودية، ولن تتمكن من تحمل ذلك لفترة طويلة؛ ويخطط ترامب أن يأخذ من السعودية آخر ما لديها بإجبارها على استثمار تريليون دولار في الولايات المتحدة، برغم أن الدين الأمريكي لن يتم سداده أبدا.

وأضاف نازاروف: لنفترض جدلا أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سيتخلى بكل سرور عن كل خططه لتنمية المملكة وسيرفع من إنتاج النفط. مع ذلك، يجب أن نضع في الاعتبار أن هامش الأمان في روسيا كبير للغاية؛ فعجز الميزانية في روسيا لعام ٢٠٢٤، على سبيل المثال، يبلغ ١.٧% من الناتج المحلي الإجمالي؛ في السعودية يبلغ هذا الرقم ٢.٣% (٢٠٢٥)، وفي الولايات المتحدة يبلغ نحو ٧% من الناتج المحلي الإجمالي. وعلى الأرجح، عندما تنخفض أسعار النفط، ستبدأ روسيا في مواجهة مشاكل، لكنها ستصبح خطيرة في غضون عام أو عامين، في حين أن الولايات المتحدة وترامب شخصيا سيواجه مشاكل خطيرة في الاقتصاد في ظرف بضعة أشهر فقط؛ فتكلفة إنتاج النفط في الولايات المتحدة أعلى بكثير من نظيرتها في السعودية وروسيا؛ معنى ذلك أن انخفاض أسعار النفط يدفع نحو انهيار إنتاج النفط في الولايات المتحدة، لا إلى نموه. والبرنامج الذي ينادي به ترامب "احفر يا صغيري، احفر"؛ سينهار تلقائيا مع دوي هائل، وصناعة النفط الأمريكية ستعلن إفلاسها أو على الأقل ستعرض لضغوط شديدة، وتنخفض صادرات النفط الأمريكية، وينمو

العجز في التجارة الخارجية. وقد وعد ترامب، طبعا، بالعكس تماما. واقع الأمر أن ترامب يقدم للمملكة السعودية حلما طالما حلموا به سرا، وخافوا من قوله في العلن: قتل صناعة النفط الصخري الأمريكي.

وذكّر المحلل أن الكنديين، الذين هم بالفعل على استعداد لمحاربة ترامب من أجل استقلالهم، **يهددون بالفعل باستخدام إمداداتهم من النفط والكهرباء كأسلحة. لكن ترامب نفسه طواعية، (وأرجو أن تمنع الضحك من فضلك)، وعد كندا بالفعل باتخاذ إجراءات ضد إمدادات النفط والغاز الكندية إلى الولايات المتحدة، ما قد يؤدي إلى نقص النفط في الولايات المتحدة وزيادة التضخم المفرط؛ وأعود وأذكّر هنا مرة أخرى، أن الدولة التي ستستفيد أكثر من تراجع أسعار النفط هي الصين، التي سوف تتلقى صناعاتها دفعة قوية للنمو والتوسع في أسواق البلدان الأخرى، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها؛ بيد أن الهدف الرئيسي لترامب هو تحييد الصين.**

لهذا، فمن أجل إحداث ضرر كبير لروسيا، فمن الضروري ليس خفض أسعار النفط، بل منع صادرات النفط الروسية بالكامل، أو على الأقل تقليصها إلى حد كبير؛ لكن أولا، سيؤدي **استبعاد** النفط الروسي إلى ارتفاع كبير في الأسعار، ولن تتمكن حتى دول الخليج من تعويض خسارة النفط الروسي. **وارتفاع الأسعار**، بدلا من انخفاضها، سيؤدي إلى ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة وسيشجع الديمقراطيين والدولة العميقة على المقاومة؛ **ثانيا**، ليس لدى الولايات المتحدة أي وسيلة لضمان ذلك بوسائل غير عسكرية. والأساليب العسكرية تؤدي تلقائيا إلى تصعيد سريع للغاية نحو صراع نووي مباشر، بعدها يفقد برنامج ترامب أهميته.

وأوضح نازاروف: الآن دعونا نأخذ قضية المكسيك والمهاجرين غير الشرعيين؛ إن سكان الولايات المتحدة يتقدمون في السن، وتعاني الصناعات الأمريكية من الخسارة في المنافسة مع الصين بسبب ارتفاع تكلفة العمالة الأمريكية. **وفي ظل هذه الظروف، يخلق الاقتصاد الأمريكي نفسه ظروفا مواتية للهجرة غير الشرعية، ويشفط كالمكنسة الكهربائية بشراهة العمالة الرخيصة معدومة الحقوق من أمريكا اللاتينية، وهو ما يشكل حافزا قويا، وربما شريان حياة للصناعة الأمريكية والاقتصاد الأمريكي ككل؛ لهذا فالترحيل، أو وقف تدفق المهاجرين ولو قليلا لن يؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد فحسب، بل سيصبح أيضا حافزا قويا لنمو التضخم في الولايات المتحدة، لأن نقص العمالة سيؤدي إلى زيادة الأجور دون زيادة إنتاجية العمل؛**

ثم فلنأخذ قضية التعريفات الجمركية؛ تلك في جوهرها محاولة صريحة وفجة للسرقة الاستعمارية. يقترح ترامب أن تتحمل دول العالم الخسائر الناجمة عن ارتفاع الرسوم الجمركية. ربما كان هذا ممكنا في وقت سابق ولو على الأقل جزئيا، ولكن الآن هو الوقت الذي تتساوى فيه جميع الاقتصادات

على حافة الانهيار، وهناك أزمة في كل مكان، ولا أحد يستطيع تحمل تكاليف توريد البضائع إلى الولايات المتحدة بنصف السعر حتى لو أراد؛ ستفلس الشركات والصناعات بكل بساطة وستسقط الحكومات؛ لذلك، فإن الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب، إذا ظلت قائمة لفترة طويلة، لنقل ستة أشهر، ستؤدي إلى فائض في العرض وأزمة انكماشية في الأسواق العالمية، وإلى نقص في السلع وزيادة كبيرة في التضخم داخل الولايات المتحدة؛ نظرياً، قد يؤدي النقص المؤقت في السلع إلى تحفيز نمو الإنتاج الوطني في الولايات المتحدة في غضون عام أو عامين، ولكن هذا سيتطلب أعدادا أكبر بكثير من المهاجرين غير الشرعيين الجدد المستعدين للعمل مقابل نصف الراتب في المصانع الأمريكية الجديدة؛

التالي، القضية الأوكرانية، أضاف نازاروف، قائلاً: يبدو لي أن الجميع بلا استثناء يعلمون أن بوتين لا يفعل شيئا تحت ضغط. علاوة على ذلك، فإن الوضع على الجبهة الآن موات لروسيا، ومواقفها قوية، وأوكرانيا في وضع يائس. وثلاث سنوات من الضغط الأقصى من جانب الغرب المتحد لم تتمكن من كسر إرادة روسيا في المقاومة. وقد وصل بايدن إلى أقصى حد ممكن، وبعده تبدأ المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة وروسيا. لهذا فخيارات ترامب محدودة للغاية: فإما التنازلات، وتنازلات أمريكية، لا أوكرانية، أو التصعيد. والتصعيد إلى حرب مباشرة مع روسيا، حتى لو لم يصل إلى الدمار النووي المتبادل، فمن شأنه أن يضع حدا لفرص الولايات المتحدة في المواجهة مع الصين.

وعقّب المحلل الروسي بالقول: ما سبق ليس سوى بعض التناقضات، وبرنامج ترامب ملىء بها، وهو غير واقعي تماما، ولا يمكن أن يؤدي إلى أي شيء آخر سوى زعزعة الاستقرار الشديدة والاستثنائية في جميع الاتجاهات، والتي ستؤثر كانهيار جليدي على جميع مناحي الحياة للجميع حول العالم وفي الولايات المتحدة نفسها. والاقتصاد العالمي، الذي نجح بطريقة ما في تجنب الانهيار حتى الآن، قد لا ينجو من مثل هذا الاختبار: أتوقع أن يقوم ترامب، خلال وقت قصير جدا، بتفجير كل جهة يلمسها، وفي صدارتها أوكرانيا. نحن ننتظر تصعيدا. ولكن، حتى لو افترضنا أن الصدمة الكلية سوف تكون ١٠/١ من الصدمة الممكنة، فحتى هذا سيكون كاف لجعل الناخبين لترامب يكرهونه ويخرجون إلى الشوارع احتجاجا في غضون ٦ أشهر؛ مع العلم أنني لم أتطرق حتى الآن إلى أي من النقاط الرئيسية، إن لم تكن النقطة الرئيسية في برنامج ترامب: المعركة ضد الدولة العميقة، التي تنتظر اللحظة المناسبة كي تكسر عنق الرئيس.

وختم نازاروف بأنّ هناك أيضا الصين وإيران وبنما وغرينلاند، ولا أجرؤ حتى على تخمين ما قد يخطر ببال الرئيس الأمريكي. فهو بالطبع شخص بارز، لكن حتى هو، وبكل إمكانياته ومواهبه، لن يقف أمام مجرى التاريخ. وأفضل ما يمكنه فعله هو البقاء هادئا، كما فعل في ولايته الأولى، والبقاء

على نهج بايدن الذي يؤدي هو الآخر إلى انهيار الولايات المتحدة، ولكن بشكل أبطأ بكثير من الآن..!!!

أخبار عن سورية:

روبيو يدعو إلى عملية انتقالية "شاملة" في سوريا... العرب: السعودية بصدد صناعة حيز إقليمي بالتحرك نحو لبنان وسوريا... واشنطن بوست: تحول قريب في السياسة الأوروبية تجاه سوريا وتخفيف مشروط للعقوبات عنها..؟!!

دعا وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى عملية انتقالية "شاملة" في سوريا، خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي، الذي تلعب بلاده دوراً رئيسياً في المنطقة، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، في بيان، **إن روبيو شدد على "الحاجة إلى انتقال شامل في سوريا، مع ضمان أن تمنع الحكومة الجديدة سوريا من أن تصبح مصدراً للإرهاب الدولي"، نقلت فرانس برس.**

وفيما أكدت الخارجية الروسية أن موسكو منفتحة على الحوار البناء مع السلطات السورية الجديدة، خاصة ما يتعلق بعمل قواعدنا العسكرية في سوريا وأن تُمنح مؤقتا دور مراكز توزيع إنسانية، وصرح المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، أن التطورات الأخيرة في سوريا كانت مفاجئة وإيجابية، مشيرا إلى أن ما حدث "تطور" يستحق الاعتراف به.

وأكد **وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على ضرورة تسريع وتيرة رفع العقوبات المفروضة على سوريا، مشيرا إلى أن بلاده منخرطة في حوار بهذا الشأن مع أمريكا والاتحاد الأوروبي.** وثمّن خلال زيارته إلى دمشق أمس، **خطوات الإدارة السورية الحالية، مشيرا إلى أن المملكة وضعت برامج طويلة الأمد لدعم سوريا. وأوضح أنه زار دمشق للتعرف من السوريين مباشرة على احتياجات الشعب السوري.** وفي وقت سابق أمس، استقبل **قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع** في قصر الشعب، الأمير فيصل بن فرحان والوفد المرافق له، وبحث معه كافة السبل الرامية لدعم أمن واستقرار ووحدة سوريا ومناقشة المساعي الهادفة إلى دعم الجانب السياسي والإنساني والاقتصادي.

ولفت تقرير **لصحيفة العرب**، إلى وصول الوزير السعودي إلى دمشق مباشرة بعد زيارة قام بها إلى بيروت وأكد خلالها وقوف المملكة إلى جانب لبنان وشعبه، **في وقت يقول فيه مراقبون إن السعودية بصدد صناعة حيز إقليمي لنفوذها، لكن ليس معروفا ما إذا كان هذا الحيز سيقف عند لبنان وسوريا أم سيتسع ليشمل دولا مثل العراق والأردن. وتجد السعودية نفسها في وضع ملائم من أجل**

التحرك لصناعة نفوذها الإقليمي، بشكل متدرج ودون تضخيم أو سعي لإبراز الأمر كما لو أنها تضع اليد على مكاسب إيران في لبنان وسوريا بعد هزيمة حزب الله وسقوط نظام بشار الأسد. ولا يريد السعوديون تكرار تجربة سابقة بدوا فيها وكأنهم يقفون في وجه مشاريع طهران، ما قاد إلى توترات كانت من نتائجها حرب اليمن، وما أنتجته من معارك مباشرة مع الحوثيين.

ويعتقد المراقبون أن المملكة ستراعي في دورها الإقليمي، الذي يمكن أن يتشكل في لبنان وسوريا، عدم استفزاز إيران بأي شكل، وأنها ستستمر في الحوار معها حتى لو أثار ذلك حفيظة الرئيس ترامب، الذي اختار ممارسة ضغوط قصوى على طهران؛ صحيح أن لبنان دون نفوذ حزب الله سيكون أفضل للسعوديين... لكن السعودية ستظل تتعامل مع المشهد اللبناني باحتراز، وفي ذهنها أن هؤلاء المسؤولين يمكن أن يغيروا مواقفهم إذا استعاد حزب الله وحركة أمل نفوذهما، وهو ما يجعل الحضور السعودي حذرا ويركز على تقديم الدعم للبنان من أجل إعادة بناء المؤسسات وخاصة العسكرية والأمنية، وضخ أموال لتنشيط الاقتصاد والسياحة من دون التزامات بعيدة المدى.

وأضافت العرب: يميل السعوديون في تحركهم الإقليمي إلى تقديمه في صورة السعي لمساعدة اللبنانيين والسوريين على الخروج من المحنة، بهدف خفض سقف الرهانات على حيز التحرك السعودي وعدم إثارة ضجة حوله. لكن متابعين للشأن السعودي يشيرون إلى أن الحذر السعودي المبالغ فيه، وعدم الرغبة في الاستثمار السياسي المعلن للدعم والمساعدات، قد يفقدان الرياض فرصة المبادرة في التوقيت المطلوب. وبالنسبة إلى سوريا، فإن السعودية لا تريد أن تتخلف عن موجة التضامن مع السوريين ودعمهم، كما لا تريد ترْك الملعب السوري أمام تركيا وقطر للتحرك بحرية أكبر، مع معرفتها بأن السوريين محتاجون إلى دعم عاجل وواسع، وإذا لم تساهم في هذا الدعم أو جاءت متأخرة فستجد أن الملف بات بعيدا عنها وفي أيدي الأتراك والقطريين.

وليس معروفا ما إذا كان حيز التأثير الإقليمي الذي تبحث عنه السعودية سيشمل دولا أخرى غير لبنان وسوريا، مثل الأردن الذي مازال ينتظر دعما سعوديا فعالا لمساعدته على الخروج من الأزمة الاقتصادية وحماية أمنه القومي من تأثيرات حرب غزة. ويتساءل المتابعون عن مدى قدرة الرياض على الاستفادة من ارتباك الدور الإيراني في العراق وسعي حكومة محمد شياع السوداني إلى دعم استقلالها عن نفوذ إيران والفصائل الموالية لها، **مشيرين إلى تراجع الاهتمام السعودي بالعراق عقب بدء الحوار مع إيران في السنتين الأخيرتين.**

وقالت صحيفة **واشنطن بوست إن الاتحاد الأوروبي يتحرك نحو تخفيف العقوبات التي فرضت على النظام السوري السابق فيما ينظر إليه على أنه تحول كبير في السياسة الأوروبية حول سوريا. وقالت الصحيفة إنّ الدول الأوروبية عازمة على الموافقة على تخفيف العقوبات على سوريا كوسيلة**

لدعم التحول السياسي في البلاد والتأثير على قادتها الإسلاميين الجدد وتقليص نفوذ روسيا في المنطقة، بحسب خمسة دبلوماسيين أوروبيين ووثيقتين داخليتين اطلعت عليهما الصحيفة. وقال الدبلوماسيون الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم، إنه من المتوقع التوصل إلى اتفاق سياسي بشأن رفع العقوبات – تدريجيا، طالما أثبتت السلطات الجديدة بأنها تحترم حقوق المرأة وتشملها والأقليات العرقية والدينية في حكم البلاد، وهو ما سيتم تقريره عندما يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل في بروكسل.

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس، لصحيفة واشنطن بوست: "يجب أن يكون النهج خطوة بخطوة، بمعنى أن تخفيف العقوبات مرتبط بالتطورات الإيجابية" و"إذا رأينا أن العكس يحدث، فيجب أن يكون الاتحاد الأوروبي مستعدا للتراجع، هذا هو نفوذنا".

ووفق الصحيفة، سيكون تخفيف العقوبات بمثابة تحول كبير في السياسة حول سوريا، وسيقدم دفعة للاقتصاد السوري المتضرر مع سعي البلاد إلى إعادة البناء بعد أكثر من ١٣ عاما من الحرب. ومن الممكن أيضا أن يعزز هذا القرار الشرعية الدولية للحكام الجدد في سوريا، بقيادة هيئة تحرير الشام. ووفقا لإحدى الوثيقتين فإن شطب هيئة تحرير الشام التي كانت تابعة مرة للقاعدة، من قائمة المنظمات الإرهابية سيناقش في مرحلة متأخرة مع الحلفاء وبناء على خريطة طريق مقترحة نوقشت في جلسات مغلقة.

وتقول الصحيفة إن المقترح الأوروبي يمكن أن يذهب أبعد من الخطوات الأمريكية، لتخفيف العقوبات على الطاقة والكهرباء والنقل وبعض المعاملات المصرفية؛ وترى مجموعة أوراسيا أن "تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا يمكن أن يسهم في فتح المجال أمام مليارات الدولارات من المساعدات والاستثمارات"، لإعادة الإعمار التي تقدر تكلفتها بما لا يقل عن ٢٥٠ مليار دولار. وتقول الصحيفة إن الخطة الأوروبية قيد المناقشة وطرحتها في الأصل كل من ألمانيا وفرنسا وهولندا وإسبانيا وفنلندا والدنمارك.

وتحدد وثيقة خريطة الطريق عدة أسباب تجعل من تخفيف العقوبات في مصلحة أوروبا. ومن بين هذه الأسباب أن الاتحاد الأوروبي لديه فرصة لمواجهة نفوذ الجهات الفاعلة الأخرى، أي روسيا؛ وهناك سبب آخر لتخفيف العقوبات ورد في الوثيقتين وهو أن التعافي وإعادة الإعمار من شأنهما أن يشجعا ملايين من اللاجئين السوريين الذين بحثوا عن اللجوء في أوروبا للعودة.

مكتب نتنياهو يعلن نيته عدم الانسحاب من جنوبي لبنان بعد انتهاء مهلة الـ ٦٠ يوما..!!

أعلن مكتب نتنياهو، أمس، نيته عدم سحب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان بعد انتهاء مهلة الـ٦٠ يوما المنصوص عليها في اتفاق وقف النار مع لبنان. وجاء في بيان ديوان نتنياهو: **"نظرا لعدم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بالكامل – ستستمر عملية الانسحاب التدريجي إلى ما بعد ٦٠ يوما".** وأكد البيان أن عملية الانسحاب التدريجي من لبنان ستتواصل بالتنسيق الكامل مع الإدارة الأمريكية. وكانت **هيئة البث الإسرائيلية** أفادت بأن القيادة السياسية أصدرت تعليماتها للجيش الإسرائيلي بالبقاء في القطاع الشرقي من لبنان **حتى بعد انتهاء وقف إطلاق النار الذي استمر ٦٠ يوما. وقالت الهيئة** في تقرير **إن المستوى السياسي أوعز للجيش الإسرائيلي، الليلة الماضية بعدم الانسحاب في هذه المرحلة من القطاع الشرقي في جنوب لبنان، رغم انتهاء الفترة التجريبية لوقف إطلاق النار البالغة ٦٠ يوما، والتي تنتهي الأحد.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيويورك تايمز: مقاولون أمنيون أمريكيون سيصلون إلى غزة لمراقبة حركة السكان إلى شمال القطاع... صحيفة إسرائيلية: أغلبية يهودية في الضفة هي التي ستحسم الصراع مع الفلسطينيين وتنقذ الدولة..؟!!

نشرت صحيفة **نيويورك تايمز** تقريراً أعدّه جاء فيه **أن المقاولين الأمنيين الأمريكيين سيصلون إلى غزة لمراقبة الهدنة.** وأوضحت أنه تمت الاستعانة بشركات التعهد الأمني، أو المقاولين الأمنيين، للقيام بعمليات تفتيش إمكانية وجود أسلحة في المركبات التي تحمل الفلسطينيين النازحين إلى منازلهم في الشمال، بموجب شروط وقف إطلاق النار الجديد. **وسيلعب المقاولون هذا الدور في المرحلة الثانية من الاتفاق. ونقلت الصحيفة عن أربعة مسؤولين أمريكيين** قولهم إن **المقاولين على استعداد للمساعدة في تأمين منطقة رئيسية تقسم غزة إلى قسمين، وتعرف باسم ممر نتساريم.** وقال المسؤولون إن المقاولين يهدفون إلى فحص المركبات التي تنقل الفلسطينيين من جنوب القطاع بحثاً عن أسلحة. **وقال مسؤولان** إن **إسرائيل تأمل بأن يكون المقاولون الأمنيون نواة لقوة دولية تدعمها دول الخليج، مثل السعودية والإمارات، والتي ستدير غزة في المستقبل. وأضافا** أن **السعوديين والإماراتيين لا علاقة لهم بالجهود الحالية..!!!**

وحول الضفة الغربية، اعتبرت صحيفة اليمين والمستوطنين **ماكور ريشون أن أغلبية يهودية داخل الضفة الغربية ستنقذ إسرائيل وتحسم الصراع مع الشعب الفلسطيني، داعية لاستغلال عودة ترامب للبيت الأبيض.**

تزعم الصحيفة العبرية أن "أراضي الأمة" لا تُقدَّر بثمن، وهي الاحتياطي الأساسي للتقدم الحضري والديموغرافي للشعب اليهودي في العقود المقبلة. وترى أنه يجب على إسرائيل أن تقيم في أراضي

الضفة مدنًا كبيرة، مع مئات الآلاف من السكان، وهذه المراكز السكانية سترافقها مراكز للتوظيف، مثل مراكز الهاي- تك (تقام في المناطق الصناعية الكبيرة، وفي الضفة الغربية بصورة أساسية، شركات يديرها إسرائيليون، وتوظف فلسطينيين). وتوضح أن الضفة الغربية ستخضع لاحقًا لمراجعة تخطيطية، حيث ستتحول المجالس المحلية إلى مدن مزدهرة، وسيزدهر البناء، وسيجري إلغاء الطرقات الداخلية المتعرجة والضيقة، وستُستبدل بطرقات ذات اتجاه واحد. وترى ضرورة القيام بتسجيل الأراضي الوعرة على نحو يؤدي إلى زيادة أراضي الدولة بثلاثة أضعاف في الضفة الغربية، وسيُسمح باسترداد الأراضي على نطاق واسع.

في المقابل، تقول ماكور ريشون إن الضغط على إسرائيل ناجم عن التردد السياسي الإسرائيلي، وعن الاعتقاد أن المستوطنات في الضفة الغربية هي انقلاب. وتعتبر أنه عندما يدرك العالم أن الجدل الداخلي في إسرائيل انتهى، وأن سكان الضفة الغربية ستصبح أغلبيتهم يهودية، "ستغدو فكرة اقتلاعنا مستحيلة، من الآن فصاعدًا". وتدعو ماكور ريشون لاغتنام فرصة عودة ترامب للبيت الأبيض: "التغييرات التي أحدثها سموتريتش في إدارة المستوطنات، وفي الإدارة المدنية، والجو السياسي المتوقع، بعد دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، **أمور كلها قد تسمح بالسعي الإسرائيلي نحو تحقيق أغلبية يهودية. إذا خططنا بصورة جيدة، وإذا عملنا معًا على تحقيق ذلك، فسنحقق الأغلبية التي ستغير الصورة بشكل كامل..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إسرائيل تنفي نيتها نقل "غنائمها" من الأسلحة إلى أوكرانيا... كومسومولسكايا برافدا: تل أبيب تعتزم تزويد أوكرانيا بالسلاح: كيف سترد روسيا على ذلك..؟!!

وصفت الخارجية الإسرائيلية الادعاءات الأوكرانية بشأن مبادرة يزعم أنه تتم مناقشتها في الكنيست الإسرائيلي بشأن نقل أسلحة اغتنمها الجيش الإسرائيلي إلى كييف، بأنها لا أساس لها من الصحة. أفادت بذلك وكالة **نوفوستي،** أمس، نقلا عن مسؤول في الخارجية الإسرائيلية، **وذلك على خلفية** إعلان سفارة أوكرانيا لدى إسرائيل أن السفير يفغيني كورنييتشوك اجتمع **في ٢١ كانون الثاني مع نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية شارين هاسكل، وأنّه تم اطلاع** السفير على مبادرة هاسكل التي قدمتها في الكنيست **بشأن "نقل أسلحة روسية الصنع استولى عليها الجيش الإسرائيلي في لبنان" أو على جبهات أخرى إلى أوكرانيا. وأعرب كورنييتشوك عن أمله في أن تشكل هذه المبادرة "خطوة مهمة في مواجهة التهديدات المشتركة". وردا على طلب التعليق على هذه الادعاءات، قال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية: "هذه التقارير غير صحيحة. لا يوجد أي تغيير في سياسة دولة إسرائيل تجاه هذا الموضوع". وأوضح أن الحديث يدور عن المبادرة التي طرحتها هاسكل كانت**

خلال فترة عملها في الكنيست قبل تعيينها نائبة لوزير الخارجية، ولم تؤثر على موقف إسرائيل الثابت بعدم توريد الأسلحة إلى أوكرانيا.

وتناول تقرير في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **رد روسيا المحتمل على تزويد إسرائيل الجيش الأوكراني بالسلاح**، حيث أصبح معلومًا أن كييف قد تتلقى من إسرائيل أسلحة سوفييتية الصنع من مخلفات العمليات العسكرية التي شنها الجيش الإسرائيلي ضد حركة حماس، بما في ذلك في قطاع غزة. **وقال بوريس روجين، الخبير في مركز الصحافة العسكرية السياسية:**

برأيي، الحديث دار حول سلاح حزب الله. هناك أسلحة استولت عليها إسرائيل أثناء غزوها لجنوب لبنان. نعم، هناك أسلحة من صنع سوفييتي وروسي. جاء أغلب الأسلحة الروسية من سورية. كان حزب الله متورطا بشكل فعال في القتال في سورية قبل عدة سنوات وكان لديه قدر معين من الأسلحة الروسية التي تم نقلها إليه عبر جيش الأسد. الأهم هنا ليس حجم الأسلحة ونوعيتها، بل الرمزية: في الواقع، إسرائيل تقوم بتسليح النظام النازي في أوكرانيا.

وسئل روجين: هل ينبغي لروسيا أن ترد على هذا، وكيف؟ فأجاب: ردة الفعل المحتملة هي تقديم إمدادات إضافية من الأسلحة لخصوم إسرائيل. تتلقى إيران أسلحة منا، وعلى وجه الخصوص مقاتلات سو-٣٥. ويجرى النظر في مسألة توريد رادارات حديثة والحديث عن منظومات الدفاع الجوي "إس-٤٠٠" لحماية المنشآت النووية الإيرانية.

لم تقم روسيا في السابق بتوريد منظومة إس-٤٠٠ بالتحديد، بما في ذلك بموجب اتفاقيات مع إسرائيل. والآن، قد تدرس موسكو إمكانية توريد الأسلحة التي ترى أنها تزعج إسرائيل كثيرًا إلى إيران. وسيكون من غير السار بالنسبة لإسرائيل أن تُمنح طهران الفرصة لتطوير برنامجها الصاروخي بمساعدة موسكو..!!!

فوكس نيوز: "أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأمريكي"... سي بي إس: الولايات المتحدة ستغلق مكاتب الهجرة في دول أمريكا اللاتينية... واشنطن بوست: أوامر ترامب التنفيذية.. بين رغبة الرئيس وإرادة الشعب... فوكس نيوز: من الإنصاف إلى الجدارة.. كيف غير ترامب قواعد اللعبة الفيدرالية..؟!!

أعلنت إدارة ترامب أنها ألقت القبض على ٥٣٨ مهاجرا غير شرعي، الخميس، فيما وصفته بأنه بداية أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأمريكي. وذكرت شبكة **فوكس نيوز** أن **عملاء فيدراليين شنوا مداهمات في واحدة من أولى العلامات المرئية لخطة الترحيل الجماعي للرئيس ترامب. وحسب القناة** فإن إدارة الهجرة والجمارك قامت في الأيام الأولى لإدارة ترامب، باعتقال أكثر من ٤٦٠

مهاجرا غير شرعي، بما في ذلك أولئك الذين لديهم تاريخ إجرامي يشمل الاعتداء الجنسي والعنف المنزلي وجرائم المخدرات والأسلحة. **واعتقل العملاء مواطنين من عدد كبير من البلدان؛ أفغانستان وأنغولا وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا وجمهورية الدومينيكان والإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك ونيكاراغوا والسنغال وفنزويلا.**

وأفادت شبكة CBS الإخبارية الأمريكية، نقلا عن وثائق حكومية داخلية حصلت عليها، أن إدارة ترامب ستغلق مكاتب الهجرة في عدد من دول أمريكا اللاتينية. وتابعت الشبكة أن مكاتب الهجرة في كولومبيا وكوستاريكا والإكوادور وغواتيمالا، أنشئت في عهد إدارة بايدن، وسمحت لبعض المهاجرين الذين يعيشون في تلك البلدان أو يمرون عبرها بالتقدم بطلبات للحصول على برامج تسمح لهم بدخول الولايات المتحدة بشكل قانوني. وسوف تغلق إدارة ترامب هذه المكاتب كجزء من "استراتيجية أوسع لتقييم كيفية إدارة الولايات المتحدة لعمليات الهجرة بما يتفق مع مصالحها الوطنية".

وأصبح ٧٣٣ ألف تلميذ تحت تهديد الحرمان من التعليم بعد أمر تنفيذي وقعه الرئيس ترامب ويقضي بترحيل المهاجرين غير الشرعيين من الولايات المتحدة. وزاد في مخاوف أهالي التلاميذ تلك الوعود التي أطلقها ترامب بترحيل ملايين المهاجرين غير الشرعيين وإعلان إدارته عن نقيض سياسة كانت سارية لأكثر من عقد وقضت بعدم توجه مندوبي شؤون الهجرة إلى "المواقع الحساسة" بما في ذلك المدارس والمستشفيات والكنائس، بحسب **صحيفة واشنطن بوست.**

وكتب فيليب بامب في صحيفة الواشنطن بوست أنّ الجماهير الأمريكية لا ترحب بأوامر ترامب التنفيذية بما في ذلك الإجراءات التي اتخذها بالفعل. واعتبر أنّ من الطبيعي أن يصور المرشح السياسي الفائز نجاحه الانتخابي كدليل على الموافقة الشعبية على وعوده، خاصة في نظام سياسي يهيمن عليه حزبان رئيسيان. **لكن هذا الاعتقاد مضلل؛** فالناخبون عادة ما يختارون من بين مجموعة من المقترحات الأكثر قبولاً لديهم، أو يصوتون ببساطة وفقًا لانتماءاتهم الحزبية. **ولا يصح افتراض أن كل ناخب وافق على كل مقترح، رغم أن هذا الافتراض مفيد سياسيًا، لأنه يخلق انطباعًا بأن معارضة هذه المقترحات تعني رفضًا لإرادة الشعب.**

وتابع الكاتب: أصر ترامب بشكل غير مسبوق على أن فوزه في تشرين الثاني يعكس دعمًا شعبيًا قويًا لسياساته. **وبالفعل، حظي ترامب بردود فعل أكثر إيجابية في الانتخابات الأخيرة مقارنة بالدورتين السابقتين، حيث حصل على أصوات أقل من خصومه؛ لكن "تفويضه" الشعبي يظل محدودًا بسبب ضيق فوزه في التصويت الشعبي، واستفادته من الاتجاهات العالمية المناهضة للقيادات الحالية. وقبل تنصيب ترامب، كانت المناقشات حول تفويضه الشعبي أكاديمية إلى حد كبير. فلم يكن مهماً ما إذا**

كان الأمريكيون يدعمون وعوده أم لا. لكن بعد عودته إلى البيت الأبيض، بدأ ترامب في تنفيذ وعوده الانتخابية، بما في ذلك تلك التي لا تحظى بشعبية حتى بين العديد من الجمهوريين.

وأشار الكاتب إلى عدد من قرارات ترامب التي قال إنها لا تحظى بتأييد شعبي، ومنها؛ قراره بتمديد العفو وتخفيف الأحكام فورًا لأولئك المتورطين في التخطيط أو المشاركة في أعمال الشغب في مبنى الكابيتول يوم ٦ كانون الثاني ٢٠٢١؛ خطة ترامب لترحيل المهاجرين الذين دخلوا البلاد بشكل غير قانوني (وربما بعض الذين دخلوا بشكل قانوني)؛ أطفال المهاجرين المولودون في الولايات المتحدة. وعلّق الكاتب بأنه لا ينبغي أن يكون مفاجئًا أن تكون الآراء حول هذه السياسات منقسمة. ففي النهاية، حصل ترامب على أقل من نصف الأصوات في الانتخابات. ورغم سلطته في إصدار الأوامر التنفيذية، إلا أن هذه الأوامر تعكس إرادته وإرادة قاعدته الجمهورية، وليس الدعم العام الواسع. ومع كل إجراء غير شعبي، يتآكل رأس المال السياسي لترامب، وهو مورد محدود بالفعل. ولفت الكاتب إلى أنه في استطلاع لصحيفة وول ستريت جورنال، سُئل المشاركون عما إذا كان الناخبون قد منحوا ترامب تفويضًا بالحكم كما يريد، أم أن الكونغرس ملزم بمراقبة سلطته، فكانت الإجابة بأغلبية تزيد عن ٢ إلى ١ لصالح الخيار الثاني، مما يؤكد أن الجمهور الأمريكي يفضل نظامًا من الضوابط والتوازنات، وليس تفويضًا مطلقًا..!!!!

ولفت مايك غونزاليس في فوكس نيوز إلى أنّ ترامب عمل بشكل منهجي على تفكيك ممارسات التنوع والمساواة والإدماج (DEI) في جميع أنحاء البيروقراطية الفيدرالية الشاسعة. وكان على الموظفين الفيدراليين العاملين في مجال DEI أن يتوقعوا ما سيحدث عندما بدأ ترامب ولايته الثانية بإلغاء الأمر التنفيذي الذي وقعه الرئيس بايدن في عام ٢٠٢١، والذي كان يهدف إلى تعزيز التفضيلات العرقية خلال فترة إدارته. فقد ألغى ترامب الأمر التنفيذي الذي وقعه بايدن في يومه الأول في المنصب، ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢١، تحت عنوان "تعزيز المساواة العرقية ودعم المجتمعات المحرومة عبر الحكومة الفيدرالية". كان هذا الأمر بمثابة بداية لفترة استمرت أربع سنوات، تميزت بالتركيز على التفضيلات العرقية والجنسية؛

ثم شرع ترامب، خلال الـ ٤٨ ساعة التالية، في تفكيك ممارسات التنوع والمساواة والإدماج (DEI) بشكل منهجي عبر البيروقراطية الفيدرالية، بما في ذلك المقاولين الفيدراليين والمستفيدين من المنح الفيدرالية. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، وقع ترامب على أمر تنفيذي ثانٍ يعارض التنوع والإنصاف والشمول، تحت عنوان "إنهاء البرامج الحكومية المتطرفة للتنوع والإنصاف والشمول والتفضيلات". ولم يتوقف عند هذا الحد، ففي اليوم التالي، وقع على أمر تنفيذي ثالث بعنوان "إنهاء التمييز غير القانوني واستعادة الفرص القائمة على الجدارة". كما أصدرت إدارته مذكرة حاسمة حددت الإجراءات المطلوبة لتنفيذ هذه الأوامر؛

ولم يتوقف ترامب عند هذا الحد. فقد أرسلت مذكرة مكتب إدارة الموظفين، المرفقة بالأمر التنفيذي الثالث، إلى رؤساء الوكالات تفيد بأنه بحلول الساعة الخامسة مساء يوم الأربعاء، يتعين عليهم "إخطار جميع موظفي مكاتب DEIA **بأنهم سيتم إجازتهم إداريًا مع استمرار صرف رواتبهم، بينما تتخذ الوكالة خطوات لإغلاق جميع مبادرات DEIA ومكاتبها وبرامجها". من المؤكد أن بعض الوكالات قد تحاول إعادة تسمية أنشطة DEI وموظفيها، وقد بدأت بعض هذه المحاولات تظهر في وقت متأخر من يوم الأربعاء. لكن المعركة الحقيقية لم تبدأ بعد.**

وبحسب الكاتب، كان إنهاء سياسات التنوع والإنصاف والشمول أحد الوعود الانتخابية لترامب، والتي طالب بها الناخبون. وقد جاءت هذه القضية في المرتبة السادسة في استطلاع للرأي أجرته شبكة **فوكس نيوز، بعد قضايا مثل إنهاء التضخم، وخفض الضرائب، وتعزيز الدفاع الوطني، وترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وتقليص حجم الحكومة. ومع ذلك، كانت هذه القضية الأولوية الأولى لنحو ٢٩% من الناخبين..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.